منتصرا الا اذا اضيفا اسم زمان كيومئذ وحينئذ او فعل مقدرا نحو واذكروا اذ انتم
قليلا وقد يستعمل للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
وهي حينئذ حرف بمنزلة اللام او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام قولان والجاءت
وهو الواقعة بين بينا او بينما فقوله استغفر الله خيرا وارضين به فبينما العسر
اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او مكان او حرف مفاجاة او حرف زائد اقوال
اوائل في المغني قوله بشمل الطلاقة الجمل الخ او رد الشاطبي على اطلاقه ان حيث يقبح
اضافتها الى جملة اسمية خبرها ماض او مضارع وازاد يقبح اضافتها الى جملة اسمية
خبرها ماض ومثله المضارع وازاد يقبح اضافتها الى جملة اسمية خبرها ماض ومثله
المضارع بمعنى الماضي ويجاز بجابا بان مراد الناظم انها لا تضاف الى مفرد وانما تضاف
الى الجملة والقبح في بعض صور الجملة لا ينافي ذلك تدبر او يقال حيث وجد الفعل بعد
حيث واذ فحقه ان يليهما لانهما يشبهان اداة الجزاء في كون ما بعدهما مفتقرا
اليهما فكلام الناظم بالنسبة لما ذكرنا وروده قوله الجملة الاسمية والفعلية لكن
اضافة حيث الى الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيدا
اراه قوله واذكروا اذ انتم قليل الخ فيها وفيما بعدها مفعول به وزعم الجمهور انها
ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ انتم واذ كنتم واذ يمكر
قوله ومعنى هذا المضارع اي الواقع في الجملة التي تضاف اليها اذ بخلاف المضارع
بعد حيث وقد يقال لا حاجة الى ذلك لتنصيص ابن هشام في المغني بان اذ قد
تستعمل في المستقبل كما ان اذا قد يستعمل في الماضي قوله اما ترى حيث سهيل
طالعا تمامه نجم يضيء كالشهاب لامعا والشاهد في اضافة حيث الى مفرد وهو
سهيل وقيل سهيل مرفوع بحذف مضافه الى جملة فلا شاهد فيه والتقدير
حيث سهيل مستقر طالعا قوله حيث لي العمائم صدره ونطعنهم تحت الحبا
بعد ضربهم ببيض المواضي نطعنهم في اوساطهم بعد ضربهم تحت السيوف
في رؤوسهم قوله بل الى الجملة اي الاسمية او الفعلية كما يوخذ مما بعده قوله واني

بنون

بنون الجر ان حرف شرط وبنون بالبناء للمفعول فعل الشرط وفيه ضمير نائب فاعل يعود
الواو ويحتمل بالبناء للمفعول جواب الشرط وابواه نائب فاعل يحتمل اي يفتح والجر الخ
فيعمل بما في ذلك اذا فيجوز ان يقطع عن الاضافة ويعوض عنها التنوين فقوله
يعلو وابن معط بشر مثلهما انتهما الى الخسروني قال السيوطي وهو بحث دقيق
الا انه لم يقل به احد من النحاة قوله اي وان ينون يحتمل الخ قال البهوتي اشار
به الى ان في ينون ضميرا مستترا عائدا على اذ والاظهر ان يقول المراد هنا انه
اقام الظاهر مقام المضمر وفائدته للتنبيه على خصوص المرجع لانه يحتمل ان يعود على
ما ذكر وعلى كل منهما الى من حيث واذ قوله واكتنها يجوز ذلك الخ اي بقوله انتهى
ما ذكر قوله في نحو يومئذ الخ الاضافة فيه بيانية من اضافة الاعم للاخص لما تقدم
قوله وما كان معنى الخ ما موصولة اسمية مفعول اضف وكان صلتها ومعنى نصب
والكاف في كاذ اسم بمعنى مثل صفة لموصوف محذوف وباذ اضافة مثل اضافة اذ
ويحتمل ان تكون ما مبتدا خبرها فاذ الثانية وقوله اضف في موضع الاستدراك لها
اشار اليه الشارح قوله في كونه ظرفا مبهما المراد بالمبهم ما لا يختص بوجه
كحين ومدة ووقت وزمن وما يختص بوجه دون وجه كنهار وصباح ومساء
وغداة وعشية لحالها يختص بنوع بل بوجه غيره ما سوغه فانه لا يضاف الى الجمل
ومثله المحدود والمعدود كيومين وليلتين واسبوع وشهر وسنة قوله
ويوم اي اذا اريد به مطلق الزمن فانه يصلح ان يقال يوم محمد وذلك لانه على
معناه المخصوص قوله اضف هذه جواز الخ اي وان صدرت الجملة بما او الخبر ليس
مع تقادم الاسم ونصبها الخبر فان صدرت بلا النافية فيبقى اسمها على ما كان
عليه قبل الاضافة من بناء او نصب وقد يعرب بربع حكى الاخفش اتيتك يوم لا حر ولا برد
بالاوجه الثلاثة البناء والجر على ان اسم الزمان مضاف الى مفرد ولا زائدة والرفع على ان لا
ملغاة او عاملة عمل ليس قوله لما سبق متعلق باضف واللام للتعدية لا للتعليل قوله
في نحو حين وحيث ظاهره ان هذا امثال لما سبق وهو غير صحيح فكان الاولى ان يقول وقوله

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)